الأهرام

المصدر :

التاريخ :

الضغوط الأمريكية لإلغاء المقاطعة الاقتصادية

■ منتجات الزراعة الإسرائيلية

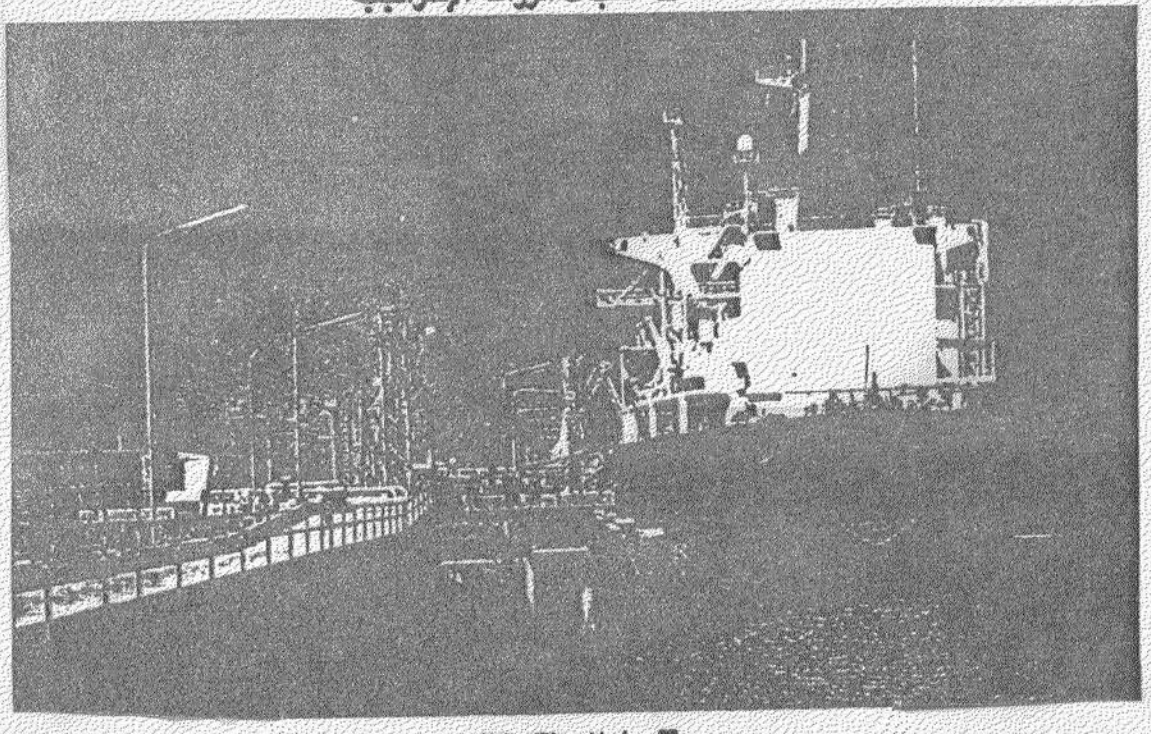

■ حاملات نقل النفط

واشنطن : محمد دلبح (*)

طلب البيت الأبيض من اللجنة الأمريكية للتجارة الدولية التحقيق في التكاليف التي تتحملها الشركات الأمريكية من جراء نظام المقاطعة الاقتصادية الذي تفرضه الدول العربية ضد إسرائيل. وقال الممثل التجاري الأمريكي ميكي كانتور في بيان له الأسبوع الماضي ان التقرير الذي ستعده اللجنة بهذا الشأن سيحدد لأول مرة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«الفرص الضائعة والأرباح». وكان عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي طلبوا من الإدارة الامريكية تزويدهم بدراسة حول ذلك، ويتوقع انجاز هذه الدراسة في غضون سنة، وقد ابلغ كانتور اللجنة بان المقاطعة العربية ضد إسرائيل التي مضى عليها رسميا اكثر من اربعين عاما «تؤثر بشكل مباشر على الشركات الأمريكية وتعتبر حاجزا امام الصادرات الأمريكية».

وقد جاء بيان كانتور قبل يومين من بدء رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين زيارة رسمية لواشنطن . ومن الجدير بالذكر ان القانون الأمريكي يحظر على الشركات الأمريكية الامتثال لنظام المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل الذي يفرض على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع الدول العربية ان تقدم معلومات حول روابطها التجارية مع اسرائيل، وان لا يكون لها اي تعاون اقتصادي مع اسرائيل.

وكانت الولايات المتحدة ومنذ التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي المحدود بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، لم تتوقف عن ممارسة الضغوط على الدول العربية لإلغاء نظام المقاطعة الاقتصادية الذي تفرضه على اسرائيل حيث تقول هذه الدول ان المقاطعة لن تلغى إلا بانتهاء حالة الحرب بينها وبين إسرائيل بعد انسحابها من الأراضي العربية المحتلة.

وقد انهمكت إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون طوال هذه الفترة بتنسيق كامل مع منظمة «إيباك» التي تمثل اللوبي الإسرائيلي في الكونغرس ببحث الخطط الكفيلة بإرغام الدول العربية على إلغاء المقاطعة التي تمثل احدى الأوراق القليلة التي تمتلكها الحكومات العربية في المساومة على طاولة المفاوضات ويبرر المسؤولون الأمريكيون إصرارهم المتواصل بهذا الشان ان رفع المقاطعة سوف يمنح رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين «سلاحا» قويا ضد خصومه الإسرائيليين المعارضين لاتفاق ١٣ سبتمبر ويساعد على بناء الثقة بين اسرائيل والدول العربية.

وذكرت مصادر امريكية مطلعة ان وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر عقد الشهر الماضي بناء على طلبه ثلاث اجتماعات مع أبرز القيادات اليهودية الأمريكية لمناقشة السياسة الأمريكية تجاه المنطقة، واكد كريستوفر في هذه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاجتماعات اصرار إدارة كلينتون على تصفية المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل ويقول رئيس ايباك ستيف غروسمان الذي حضر الاجتماعات ان كريستوفر كان صارما في اهتمامه بتأمين مثل هذه الخطوة.

انحياز

ويلاحظ المسؤولون العرب أن واشنطن لا تعير اهتماما للموقف العربي إزاء قضية المقاطعة الاقتصادية، وانها تسعى فقط لإرضاء إسرائيل دون الأخذ بعين الاعتبار ردود الفعل في أوساط الشارع العربي، ويقول وزير الخارجية المصري عمرو موسى لم يتم بعد حل ازمة المسار السوري، كما لم يتم ايضا حل ازمة المسار اللبناني، اضافة إلى ان الاتفاق الانتقالي حول الضفة الغربية وغزة لم يتم انجازه بعد ويضيف قائلا : «إذن هناك قضايا عديدة ينبغي معالجتها خطوة خطوة ويجب أن يكون هناك تناسب بين الأخذ والعطاء فيما يخص المقاطعة».

ويتساءل ديبلوماسي عربي هنا حول اصرار الولايات المتحدة لإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل «بالرغم من اعتراف واشنطن انها وسيلة سلمية للضغط على بلد ما» ويضيف: «بأن الولايات المتحدة ما تزال منذ سنوات طويلة تفرض حظرا اقتصاديا ضد كوبا».

وتخشى الدول العربية وخبراء اقتصاديون عرب انه في حال رفع المقاطعة الاقتصادية قد يسهل على الاقتصاد الإسرائيلي الاكثر تطورا السيطرة على التجارة الاقليمية والتمويل ويعتقد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية عدنان عمران ان الجهود الأمريكية والغربية في هذا الاتجاه تهدف إلى «اضعاف الموقف العربي التفاوضي بإسقاط كافة اوراقهم». ويصف عمران الدعوات الاسرائيلية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

والأمريكية لإقامة «سوق شرق اوسطية» بانها ليست سوى اغراءات اقتصادية فارغة وهي المرحلة الثانية للمحاولات الأجنبية لتقويض فكرة القومية العربية».

ويرى المراقبون ان علاقات التعاون الاقتصادي التي نص عليها اتفاق «غزة ـ اريحا» من شانها ان تفتح الباب امام اسرائيل لتلج منه إلى الدول العربية، حيث أعلن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية اودي سافير في باريس يوم الخامس من الشهر الجاري اثناء المؤتمر الاقتصادي للدول المانحة لدعم اتفاق الحكم الذاتي المحدود للفلسطينيين في الأراضي المحتلة انه بحث مع أحد الوزراء العرب التعاون الاقتصادي في اجتماع عقد في السفارة الأمريكية في باريس اضافة إلى ذلك فإن وزير الطاقة الإسرائيلي موشيه شاحال كان اعلن عن قرب اتفاق مع إحدى الدول العربية لنقل الغاز الطبيعي الى موانىء في فلسطين المحتلة عبر خط انابيب مباشر، غير أن تلك الحكومة نفت على الفور ذلك بالرغم من تاكيدها لانباء اجتماع وزير خارجيتها مع شمعون بيريز في نيويورك في مطلع شهر اكتوبر الماضي.

ويقول ديبلوماسيون غربيون: «بان بعض الدول العربية تريد الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي تعتقد ان «مشروع الصلح» مع إسرائيل يوفرها إلا أن أيا من هذه الدول لا تريد ان تتهم بانها اتخذت خطوات سابقة لأوانها رضوخا للضغط الإسرائيلي والأمريكي ونسب إلى مسؤول عربي قوله مؤخرا: إننا نتطلع إلى اطار قانوني من جامعة الدول العربية لرفع المقاطعة. وكانت إحدى الدول العربية قد الغت العمل ببنود المقاطعة الثانية والثالثة التي تتعلق بالشركات الأمريكية والغربية وكان الموضوع المتعلق بالبنود الثانية والثالثة من نظام المقاطعة العربية لإسرائيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اما السفير الأمريكي المعين لدى إسرائيل ادوارد جيرجيان فقد اكد في شهادة له امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي للنظر في تعيينه الأسبوع الماضي ان على رأس قائمة اولوياته كسفير لدى إسرائيل هو إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل التي قال بان الزمن «عفا عليها»، وإزالة الحواجز الاخرى للاقتصاد والتجارة القائمة بين العرب والإسرائيليين». ■

■ كريستوفر ودابين

مثار تركيز الجهود الدبلوماسية الأمريكية بالرغم من ان بعض الدول العربية لم تكن تشدد كثيرا عليها في السابق، ونسبت صحيفة واشنطن بوست إلى احد وزراء الإعلام العرب قوله بهذا الشان: «لم نر اي سبب لها. واضاف «بانه منذ نحو اربعة اشهر لم تعد هذه الحكومة تطلب من رجال الأعمال الأمريكيين تعبئة استمارات تتعلق بالمعلومات حول علاقاتهم مع اسرائيل او مع اي شركات تتعامل مع إسرائيل غير ان الحكومة الأمريكية لا تزال تطلب الكثير». ويقول مدير مكتب مناهضة الامتثال للمقاطعة في وزارة التجارة الأمريكية وليام سكيد موران ان هذه الدولة «لم تاخذ بعد الخطوات لضمان ان كافة البنوك والمواطنين يعرفون ذلك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية